وزير صهيوني سابق يدعو لتقسيم سوريا لـ4 دويلات لمنع سيطرة السنّة

الثلاثاء 29 سبتمبر 2015 12:09 م

طـالب وزير الداخليـة الإسـرائيلي السابق جـدعون ساعر، وهو الرجل الثاني في حزب "الليكود" الحاكم، بتقسـيم سوريا إلى دويلات وفق المكونات العرقية والمذهبية المختلفة.

وفي مقال نشره أمس موقع "يديعوت أحرنوت"، وشاركه في إعداده الجنرال جابي سيبوني، الباحث البارز في "مركز أبحاث الأمن القومي"، أوضـح ساعر أنه بالإمكان تدشـين أربع دويلات: كرديـة في الشـمال، وعلوية في الغرب، ودرزية في الشـرق والجنوب، وسنية في الوسط.

وشدد "ساعر" و"سيبوني" على أن تطبيق هذا المقترح يحقق مطلبا إستراتيجيا لإسرائيل، يتمثل في منع الحركات الإسلامية السـنية في سوريا من الوصول إلى الحكم فيها، مشـددين على خطورة أن تكون دولة تحت حكم الإسـلاميين السـنة في حالة احتكاك مباشر مع إسرائيل.

واعتبر سـاعر -الـذي من المتوقع أن يتولى قيـادة "الليكود" وإسـرائيل بعـد تنحي نتنياهو- أن الـدويلات يمكن أن تربط برباط كونفـدرالي يمنحهـا اسـتقلالية سياسـية، ويسـهل انفصالهـا عن بعضـها البعض، زاعما أن هـذا الحل يأتي لتقليص مسوغات الاحتكاك بينها.

وزعم ساعر وسـيبوني أن تقسـيم سوريا إلى دويلات سـيحد من توسع تنظيم "الدولة الإسـلامية، التي فشلت جهود التحالف الدولي في التصدي لها.

وحسب منطق ساعر وسـيبوني فإن حل الـدويلات يخـدم المصالـح الروسـية والإيرانية، حيث سـيكون بإمكان الروس الحفاظ على مصالهم الحيوية في سوريا، خاصة ميناء طرطوس، في حين أن استمرار القتال سيضعف المصالح الروسية والإيرانية.

وقد سبق لجنرالات إسرائيليين أن أكدوا أن تدشين كيان سني تكون حدوده مشتركة مع إسرائيل يمثل خطراً عليها.

وقد اعتبر الجنرال عوزي ديان، رئيس مجلس الأمن القومي الأسـبق، القائد الأسـبق لشـعبة الاسـتخبارات العسكرية "أمان"، والـذي يعـد من أكثر المتحمسـين لتقسـيم سوريا، أنه من الأهمية بمكان أن تكون الدويلات التي تقع على الأطراف السورية تابعة للأقليات، لا سيما الدويلة الدرزية في الشرق.

وفي أكثر من مناسبة، أكد ديان أن تواجد دولة سنية متاخمة لإسرائيل يعني زيادة فرص تحولها إلى قاعدة انطلاق للعمل ضد إسرائيل.
ونوّه ديان في حينه إلى أن هناك فرصـة كبيرة لتدشـين تحالفات بين إسـرائيل والدويلات العرقية والمذهبية الأخرى، بسـبب خوفها من الدولة السنية، وكنتاج للتوترات فيما بينها.

وشـدد ديـان على أن تدشـين الدولـة الكرديـة في شـمال سوريـا يكتسب أهميـة كبيرة، لأـنه يحسن من قـدرة إسـرائيل على المناورة في مواجهة تركيا، داعيا إلى تدشـين دولة كردية "كبرى" تشـمل شـمال سوريا وشـمال العراق وشـرق تركيا وغرب إيران.

ويذكر أن "مركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يرأس مجلس إدارته دوي غولد، وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلي، قد دعا- في تقدير موقف نشره في مايو الماضي- إلى تقسيم سوريا إلى دويلات.